!ما هي أعظم الكنوز التي يمكن أن تجمعها ؟

هذه القصة خيالية و وليس فيها اشارات لأشخاص حقيقين في الواقع ، وليس في رموز لأشياء حقيقية إنما هي لغرض الترفيه والمعرفة.

كان هنالك إمبراطور يريد أن يعرف هل هناك رجل أكثر ثراءا منه ... فسأل مستساريه... فأشار إليه أحد المستشارين بأن يدعوا مجموعة من أغنى الأغنياء من الناس إلى الإجتماع في ...دائرة مغلقة وطاولة نقاش مستديرة

وبالفعل ثم استدعاء ثلاثة أشخاص هم أغنى الأغنياء... وهم سعيد أبو العالم الافتراضي و علي أبو الدنيا و محمد أبو .. الجنة

سأل الإمبراطور الثلاثة عن حجم ثروتهم ... فكان جواب : الرجل الأول سعيد كالتالي

أنا ممتلكاتي كلها في العالم الإفتراضي يعني في الإنترنت والكمبيوتر والأجهزة والتكنولوجيا ... أنا أمتلك أكبر صفحة

ومجموعة على مواقع التواصل الإجتماعي ، فيها مئات الملايين من المتابعين ، وأنا أقوم بالتأثير على الرأي العام وأقود توجهات وانطباعات كثير من الناس ... وعندي أكبر شركة ألعاب على العالم الإفتراضي وعلى الكمبيوتر ... و يقوم الملايين والمليارات من الناس باستخدام ألعابي كل يوم ... وعندي مؤسسة تخزين البيانات على الأنترنت تقوم بتشغيل كثير من محركات البحث على الأنترنت وكذلك الملايين من المدونات والمجلات ومواقع الأخبار والتسوق والتجارة والترفيه ... وأكثر التعاملات التي أقوم بها هي بالعملات الرقمية الإلكترونية.

. ثم سأل الإمبراطور الرجل الثاني علي

فقال علي : أنا لا أتعامل بالعملات الرقمية ولا أحب الإنترنت ولا العالم الإفتراضي .. ولكن اتعامل بالنقود الورقية الحقيقية وأرصدة البنوك والذهب والعقارات ... كما أنني لا أحب أن أمتلك شيئا يتعلق بالكمبيوترات ... إنما أنا أحب الممتلكات على أرض الواقع ، فعندي شاليهات ومنتجعات على شواطئ البحار وعندي سيارات وطائرات وقصور في مختلف

الأماكن وعندي شركات مطاعم وخدمات فندقية وأمتلك قطع أراضي وعقارات كثير.

ثم سأل الإمبراطور الرجل الثالث محمد.

فقال محمد : أنا لا أحب الدنيا ولا الكمبيوتر وٳنما أنا أحب العبادة والعمل الخيري والجنة والآخرة .. و ثروتي كلها في عالم الآخرة التي بالنسبة لي هي العالم الأكثر حقيقة ... والعملة التي أتعامل بها هي الحسنات وليس الذهب ولا النقود الإلكترونية ... أنا عندي قصرين ضخمين في الجنة و كل قصر هو بحجم أوسع مدينة في الدنيا وعندي سبعين حورية جميلة كل حورية لو كشفت عن وجهها للدنيا لأحرقتها بنورها وضيائها منتهى مايصل إليها نورها ... وعندي فردوس من الأشجار المثمرة التي لا تنضب وكلما قطف أحدهم ثمرة من ثمارها نبتت بعدها ثمرة أخرى عوضا عنها مباشرة.
وعندي ولدان مخلدون يخدمونني وعندي غير ذلك الكثير..

إحتار الإمبراطور أي الرجال الثلاثة أكثر ثراءا... فأشار إليه المستشارون أن يسأل كل واحد منهم عن كيفية جمعه لثروته..

فقال سعيد صاحب العالم الإلكتروني : أنا جمعت ثروتي بالتدريج ، بدأت من الصفر بصفحة على مواقع التواصل الإجتماعي والإنترنت فكنت أنقل الأخبار العاجلة وأنشر كل ما فيه تسلية للمتابعين ... وبالفعل بدأ عدد المتابعين في ازدياد كلما أحسنت إليهم... وبدأت بألعاب بسيطة ولكنها نجحت وانتشرت بين الناس ، فجمعت ثروة ضخمة وكذلك كنت أجمع العملات الرقمية وأبيع واشتري في التطبيقات والإعلانات المرتبطة بها.

ثم سأل الإمبراطور علي صاحب الدنيا ، كيف جمعت ثروتك ؟!

فقال علي : أنا كنت أبيع وأشتري في المواد الغذائية والعقارات والتجارة وكنت أقوم بتأجير المنازل والمحلات وأقوم ببيع وشراء الذهب وغيرها من الأشياء الحقيقية... فكانت ثروتي تنمو مع الصبر عليها.

ثم سأل الإمبراطور محمدا ، كيف جمعت ثروتك ؟!

قال محمد : أنا لا أحب الدنيا ولا الأنترنت .. ولكن أحب الآخرة ... فكنت أذكر الله صباحا ومساءا وكنت أحافظ على

صلواتي وكنت أدعوا الى الخير والعبادة وكنت أتصدق على الفقراء والمساكين ، وكنت أتعبد إلى الله بذكر الأذكار المضاعفة التي هي كلمات تعبدية بسيطة تقولها بلسانك بسهولة ولكن لها أجر عظيم ومضاعف.

إحتار الإمبراطور أيهم أعظم ثراءا.... فسألهم هل يمكن تحويل ثرواتكم بين العوالم الثلاثة لنكتشف أيهم أعظم ثراءا ... فكان الجواب أنه يمكن تحويل الثروة من عالم الى اخر والنتيجة كانت شبه متساوية ... فكان سعيد اذا ما باع ثروته يستطيع ان يشتري مثل على ومحمد ... وكذلك على اذا ما باع ثروته أمكنه من شراء مثل ثروة سعيد ومحمد ... وكذلك محمد إذا ما باع.

فاحتار الامبراطور أكثر ، فقرر أن يستشير الخبراء...
فاستدعى ثلاثة من كبار الخبراء في علم الإجتماع والاقتصاد والخدمة المدنية.

فكانت المفاجأة بأن أخبره عالم الإجتماع أن الحسنات هي أقوى العملات لأنها أقدمها ، وتتعامل بها الملائكة حتى قبل

أن يخلق الانسان .. فالحسنات عملة قديمة وضخمة ويتم التعامل بها حتى في الكواكب البعيدة.

ثم سأل الإمبراطور عالم الاقتصاد فكانت المفاجأة بأن أخبره عالم الاقتصاد بأن الحسنات هي أعظم العملات لأنها سريعة والتعامل بها سهل ما عليك إلا أن تسبح الله وتشكره أو تصلي أو تفعل الخير لمن حواليك فتحصل المعاملة بالحسنات بسرعة وللتو..

ثم سأل الإمبراطور عالم الخدمة المدنية فكانت المفاجأة بأن الحسنات هي أعظم حقيقة من العملات الأخرى ، لأنه في النهاية يبقى العالم الإفتراضي غير ملموس وتبقى الدنيا كالوهم الذي يمر سريعا بينما الآخرة باقية .. كذلك فإن علماء الشريعة يقولون بأن الدنيا كالحلم في المنام بينما الموت وما بعده من الآخرة هو اليقضة من النوم .... كذلك يقول العلماء بأن الدنيا كالفخار قد تنكسر بينما الآخرة كالذهب الخالص الباقي... هل رأيت مثلا رجلا يشتري تحفة من أجمل التحف في الدنيا فيكسرها له أحد أطفاله فيضيع ما أنفق عليها هباءا منثورا ... بينما الآخرة لا تنكسر ، فإذا ما صليت أو ذكرت الله فإنها تصعد إلى الله مباشرة ولا يستطيع أحد مهما كانت قوته أن يكسرها أو يفسد عليك جزاءها ...

تعجب الإمبراطور ثم أسلم ... ثم جعل الدين الإسلامي هو دين الرسمي للإمبراطورية ... ثم أنه لحكمته العظيمة فإنه لم يقم بإلغاء التعامل بالنقود والعملات الإكترونية الأخرى داخل دولته ولكنه كان يشجع و يحبذ الناس على التعامل أكثر بالحسنات حتى يحصل التوازن والبركة في الحياة.

النهاية.

إنتهت القصة....